استخدام تطبيق الفيس بوك Facebook في مجال التواصل الأكاديمي: قسم المكتبات والمعلومات جامعة بنغازي أنموذجًا

د. عزة ابوبكر المنصوري
أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة بنغازي
azzaabubaker@ymail.com
azza.abubaker@uob.edu.ly

المستخلص:

قدمت شبكة المعلومات الدولية WWW العديد من التطبيقات التي أمكن من خلالها الولوج إلى كم هائل من المعلومات بأقل جهد و أقصر وقت، وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي Social Media إحدى مصادر المعلومات المتاحة على هذه الشبكة ، التي فرضت نفسها بقوة، وسرعة حيث تجاوزت كل الحواجز الزمنية، واللغوية، والمكانية، والرقابية، وأصبحت مظهراً منتشراً بشكلٍ واسعٍ، ووظفت في المجالات التعليمية من قبل جامعات كثيرة، وذلك لما تحويه من خصائص استثنائية منحت المتلقي حيزاً كبيراً للتفاعل مع محتواها هذا غير المشاركة في صنع المحتوي. وفي هذه الدراسة نسعى إلى تسليط الضوء على أحد هذه التطبيقات وهو تطبيق الفيس بوك Facebook خاصة مع انتشار عدد كبير من صفحات الفيس بوك في كثير من الجامعات والأقسام العلمية على الصعيد العالمي والمحلي، حيث تطلب الأمر الوقوف على واقع استخدام هذه الصفحات، وتحديد طبيعة المعلومات التي تقدمها، ومدى إسهامها في دعم العملية التعليمية، والتربوية وتسهيل عملية التواصل والاتصال. هذا وقد ركزت الدراسة بشكل أساسى على الصفحة الخاصة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي والتي تأسست عام 2016م بإشراف مباشر من رئاسة القسم، ويبلغ عدد المتابعين Followers ، في حين بلغ عدد المعجبين بالصفحة 8025[1]. لمعرفة ذلك الأثر خَلّلَ محتوى الصفحة؛ لتحديد طبيعة المعلومات المقدمة، وعدد المنشورات، ونسبة التفاعل مع المنشورات، ونوعية المنشورات.... الخ، هذا وصُمِّمَتِ استمارة استبانة مكونة من أربعة عشر بنداً توضح استخدام الصفحة وأهميتها بالنسبة للطالب والأستاذ، ومدي الاستجابة لما تقدمه، ومدة الاستخدام، وأسبابه، ثم رأي الطلاب حول ما تقدمه الصفحة. تسهم نتائج هذه الدراسة في تحديد الرؤية العامة للصفحة، والرسالة التي تسعي إلى تحقيقها، وذلك من خلال استعراض منشورات الصفحة، كما تسهم في دعم المشرفين على الصفحة في تطوير الاستراتيجية العامة، وتحسين سبل الإفادة منها في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، قسم المكتبات والمعلومات، استخدامات الفيس بوك.

المقدمة:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook, Blogger, YouTube,& Twitter) من أكثر تطبيقات الويب 2.0 انتشاراً على الأنترنت؛ لتميزها بخصائص عدة من أبرزها التشاركية، وقدرتها العالية في إثراء عملية التواصل، مما جعل منها بيئة جاذبة لملايين المستخدمين من مختلف أنحاء العالم. إذ أَسْهَمَتْ في حالة التقارب، وإزالة الفواصل والفروق الطبقية والعرقية، فضلا عن المتابعة اليومية للأحداث التي تجري (wesseling,2012). فقد كشفت العديد من الدراسات بأن تطبيق الفيس بوك كان أكثر المواقع زيارة من قبل رّواد الأنترنت، حيث جاء في المرتبة الثالثة عالميا والأولى في الولايات الأمريكية (هيزابز 2010). ومن أبرز النتائج أنَّ أكثر من 60 % من العرب تَوَقَّع أنّ شبكات التواصل الاجتماعي سيكون لها أثار إيجابية في الوطن العربي خلال السنوات القادمة، وأنها زادت من التفاعل بين المؤسسات الحكومية والمواطنين، وأصبح المواطن قادرا على التقييم، والنقد، ومناقشة أفكار في محيط أكثر حرية من وسائل الإعلام الرسمية. أما على المستوى الشخصي، فأشار 65 % من العينة، إلى حدوث تغيرات شخصية كلية في حياتهم غالبا ما وصفوها بأنها إيجابية. وبالرغم من وعي العينة ببعض التحديات والمخاطر المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كبث الإشاعات، إلا أن ذلك لا يعني الانصراف أو التقليل من استخدامها بوصفها أداةً لبث المعلومات والأخبار (مؤسسة تايلور نيلسون سوفريس، 2015).

ووفقا للإحصائيات فقد جاءت ليبيا في المرتبة الرابعة على مستوي قارة أفريقيا من حيث استخدام تطبيق الفيس بوك، حيث بلغت نسبة من لديهم حسابات على تطبيق الفيس بوك 46.79% من إجمالي عدد السكان وذلك وفقا للدراسة التي أجريت من قبل شركة Medianet Labs التونسية عام 2017م (موقع قناة 218) كما هو موضح في الشكل رقم (1). في حين ان موقع Napoleoncat أوضح أن عدد مستخدمي الفيس بوك في ليبيا عام 2020م قد بلغ 5401000 مستخدم، أي ما يمثل 79.4% وذلك من إجمالي عدد السكان، هذا وقد أوضحت الإحصائيات الصادرة عن نفس المصدر أن أغلبية المستخدمين هم من الذكور وذلك بنسبة 60.9%، ومتوسط الأعمار ما بين 22-34، وهم من يمثلون الفئة الأكبر ب 2050000 مستخدم (Napoleoncat.com,2020). وفي حين أوضحت الإحصائية الصادرة في أبريل من عام 2022م ارتفاع عدد المستخدمين ليصل إلى 6.360.000مستخدم لتطبيق الفيس بوك، و5.939.800 مستخدم للماسنجر، هذا وبلغ عدد مستخدمي تطبيق الانستقرام Instagram 1.280.300 مستخدم، وقد لوحظ ازدياد في عدد مستخدمي موقع Linkedin الأكاديمي والذي بلغ 381.000 مستخدم (STATISTA, 2021).

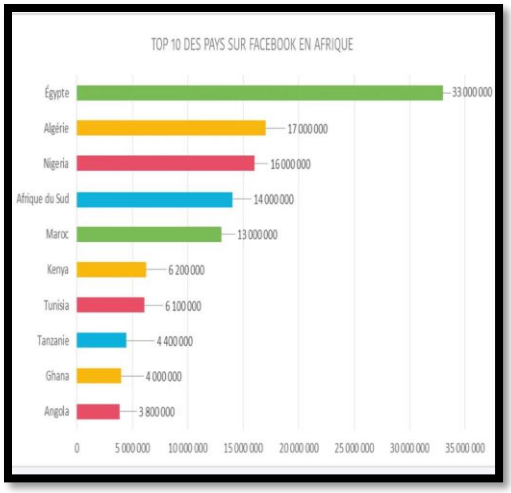

الشكل رقم (1): الدول المستخدمة للشبكة.

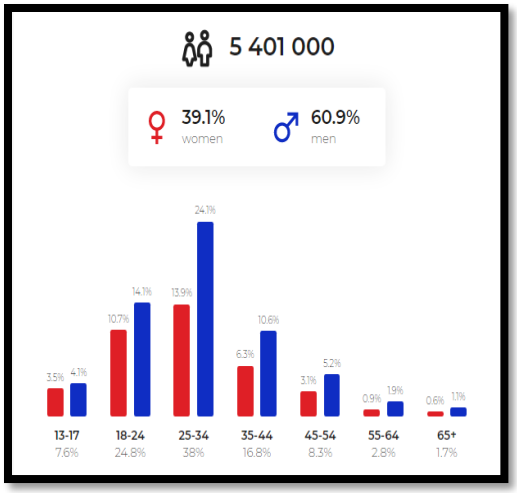

الشكل رقم (2): يوضح نسبة استخدام الفيس في ليبيا موزعة حسب النوع.

لقد ظهر مصطلح استخدام الشبكات الاجتماعية في الأوساط الأكاديمية بعد التطور التقني الكبير على استخدام شبكة لأنترنت، واستخدام البرامج المتطورة والنظم المتكاملة المتفاعلة من خلال التطبيقات والخدمات التي أتيحت، وذلك باستخدام خصائص شبكة الأنترنت بتطوراتها وبرمجياتها وأنظمتها. وبذلك تلجأ العديد من مؤسسات التعليم العالي لتوظيفها؛ لتسهم في تحسين مستوى التعلم والبحث، وإيجاد بيئة دراسية جديدة، مع زيادة مستوى الدافعية والتحفيز بين الطلبة، وتقديم نوافذ جديدة للتعلم الذاتي والتواصل مع الطلبة، فهي تمثل فرصة، لابد من استغلالها؛ لما توفره من بيئة افتراضية مرنة، يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، والمجتمع الأكاديمي، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات، و تسمح لهم بالحصول على المعلومات و المعارف و تبادل الأفكار، فضلا عن إعداد جيل من المتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة، وتطوراتها المتلاحقة، والمساعدة على نشرها في المجتمع (Towener& Munoz,2009، خالد معتوق،2013.الفتحي واخرون،2017. حنتوش،2017).

وعلى الرغم من كل هذه المميزات نجد عزوفاً من قبل المؤسسات التعليمية العربية فيما يختص بتوظيف تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت دراسة الشديفان و الزيون (2018) التي هدفت إلى معرفة واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية، وذلك من وجهة نظر الطلبة، أظهرت أن درجة توظيفها كان منخفضا في العملية التعليمية في المجال المعرفي والتقويمي والمهارى. وتأتي هذه الدراسة متقاربة مع ما توصلت إليه الدراسة المعدة من قبل إبراهيم (2014) التي هدفت إلى معرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات المصرية، وكشفت عن انخفاض في درجة الاستعمال من قبل الأساتذة والطلبة، وذلك لوجود العديد من العوائق مثل: انعدام القوانين التي تضمن الخصوصية، الافتقار للمهارات التقنية من قبل عدد كبير من أعضاء هيأة التدريس.

ومن أهم الجهود العلمية للتعرف على مجال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، التقرير الذي قُدِّم في قمة العرب لرواد التواصل الاجتماعي، وشمل أكثر من 7000 مستخدم من 18 دولة عربية، بالإضافة الى المقابلات والحوارات الافتراضية مع المستخدمين النشطين. هذا وقد أشارت الدراسة المعدة من قبل أحمد ماهر شحاته ونورالدين عثمان (2022) بأن هناك أقبالاً

على استخدام منصات التواصل الاجتماعي لأغراض التواصل العلمي حيث بلغت نسبة المستخدمين 82.5% مستخدما من المجتمع العماني.

وعلى الرغم من المميزات التي تنفرد بها وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيس بوك بشكل خاص إلا أن هناك قصوراً من قبل العديد من المؤسسات التعليمية في عالمنا العربي، وتهميشاً لهذه الأدوات، وعدم توظيفها في الإطار التعليمي على الرغم من جود العديد من الدراسات العربية التي تشيد بدور الفيس بوك، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة بهدف السعي إلى الاطلاع على استخدامات الطلبة، وأعضاء هيأة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي لتطبيق الفيس بوك، ومعرفة مستوى توظيفه من قبل القسم فيما يتعلق بنشر أنشطتهم المختلفة. ونهدف في هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف، والتي يمكن تلخيصها في:

- معرفة واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من قبل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي.
- تحديد الدور الذي تقوم به الصفحة الرسمية لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب من خلال ما تنشره من منشورات.
- تحديد متطلبات التغيير والتطوير لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي.
- تحديد واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" من قبل الطلبة بالقسم.
- وضع تصور مقترح لتفعيل استخدام تطبيق الفيس بوك في العملية التعليمية من قبل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي.
- تحديد فيما إذا كانت الصفحة قادرة على إشباع احتياجات المتابعين.
- تحديد مستوى استخدام صفحة القسم لإشباع احتياجات متابعيها من وجهة نظر المستخدمين أنفسهم.

هذا وتسعي الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات، والمتمثلة في:

- ***ما واقع استخدام الطلبة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook؟***
- ***ما واقع استخدام طلبة قسم المكتبات والمعلومات للشبكة الاجتماعية Facebook؟***
- ***هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي p=0.05 بين استجابات المبحثين تبعا للمتغيرات الديمغرافية (الجنس والمستوي الدراسي)؟***
- ***ما هي طبيعة المنشورات التي تقدمها صفحة القسم؟***
- ***ما هي أكثر المنشورات قبولاً من قبل المتابعين؟***
- ***ما هي أهم المواضيع التي يتم نشرها في صفحة القسم؟***

وبناء على ما تقدم تخضع الدراسة لمجموعة من الحدود والتي يمكن حصرها في الاتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر المجال الموضوعي للدراسة على موضوع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التواصل الأكاديمي.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنغازي.

- **الحدود الزمنية:** تم تنفيذ الجزء الميداني على منشورات الصفحة من شهر نوفمبر 2019 إلى شهر يناير 2022م. حيث تم تجميع البيانات على فترات متقطعة وذلك للمقارنة ومعرفة معدل نمو المتابعين للصفحة.

تأتي أهمية الدراسة من أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التواصل الأكاديمي بصفة عامة الفيس بوك بشكل خاص، التي حظيت باهتمام عالمي ومحلي لدورها الكبير في تقديم خدمات معلوماتية أفضل للمستفيدين، تتناسب مع استخداماتهم اليومية لهذه الشبكات. هذا وتفيد نتائج الدراسة الأقسام العلمية المختلفة وذلك من خلال تعريفهم بأهمية هذه الأداة، ودورها في إثراء العملية التعليمية، وتوضيح أهم سبل استخدامها من خلال التعريف بالمجالات المتشابهة، سعياً لتحسين مستوى أدائها والخدمات التي تقدمها، باستخدام صفحة القسم بطريقة فعالة في التواصل مع محيطها بشكل عام، والمنتسبين إليها بشكل خاص. كما توجه الدراسة اهتمام التربويين إلى بيئات تعليمية جديدة تعتمد بشكل كبير على هذه التطبيقات الاجتماعية. تمثل نتائج هذه الدراسة نقطة انطلاق لتوظيف تطبيق الفيس بوك واستخدامه في تكوين مجموعات مغلقة مع الطلبة، التي يمكن من خلالها الاتصال والحوار معهم حول المقررات الدراسية بعيدا عن جدران القاعات والطريقة التلقينية.

ومن جهة أخرى تسهم الدراسة في تبصير المسؤولين عن إدارة الكلية بضرورة وضع تصور عام لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منظم ومدروس وفقاً لخطة بعيدة المدى يمكن من خلالها إحداث التطوير وتفعيل التواصل بين الكلية والطلبة. وأخيراً، يمكن اعتبار هذه الدراسة نقطة عبور لمزيد من الدراسات المستقبلية في المجال الموضوعي نفسه، تلك الدراسات من شأنها أن ترفع من مستوى عملية التواصل وتوظيف مثل هذه التطبيقات.

منهجية الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها اعتمد المنهج المختلط Mix Methodology كمنهج للدراسة، وذلك من خلال توظيف المنهج الكمي والنوعي في الوقت ذاتها. واختيرت هذه المنهجية، لأنها توفر فهماً شاملاً وعميقاً لمشكلة الدراسة، حيث تقدم نوعان من البيانات (الكمية، النوعية). وتتكون هذه المنهجية من ثلاث مراحل أساسية تتمثل في الاتي:

- ***المرحلة الأولى***... تختص في تحديد المشكلة وتكوين صورة كاملة عنها.
- ***المرحلة الثانية*** ... تحديد طبيعة البيانات المطلوبة في كل مرحلة من مراحل الدراسة.
- **المرحلة الثالثة**... تحليل وتفسير البيانات المجمعة ودمجها للوصول الى النتائج المطلوبة.
- **المرحلة الرابعة**... ربط النتائج بالتساؤلات المطروحة وتعميمها.

أدوات جمع البيانات:

يسمح المنهج المختلط Mix Methodology بتعدد أدوات جمع البيانات، وذلك وفقا لحاجة الباحث ورغبته في الحصول على معرفة تمكنه من الإحاطة بجوانب الظاهرة كافة. ولتحقيق ذلك تم استخدام الأدوات الأتية:

- **أدبيات الموضوع المنشورة:** وذلك من خلال البحث في المواقع الإلكترونية لأجل الاطلاع على الدراسات السابقة وتحديد المنهجية المتبعة واستعراض أهم النتائج التي تم التوصل إليها في السياق ذاته والتي من شأنها أن تسهم في خلق فهم عام عن موضوع الدراسة.

- **استمارة تحليل المضمون:** حيث صممت استمارة اختصت بتجميع بيانات عن المنشورات الخاصة بصفحة القسم وذلك عن الفترة من شهر سبتمبر 2019م إلى شهر يناير من عام 2020م، وتمثل هذه الفترة فصلا دراسيًا كاملا. قسمت الاستمارة إلى مجموعة عناصر تمثلت في الاتي: نوع المنشور، عدد التفاعلات، عدد التعليقات، المشاركات.
- ***استمارة استبانة الإلكترونية:*** Online Questioner تم من خلالها تجميع أراء المتابعين للصفحة وتحديد انطباعاتهم عنها، وتكونت الاستمارة من10 أسئلة قسمت إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى ركزت على تجميع البيانات المتعلقة بخصائص عينة الدراسة (الجنس، المستوي التعليمي، العمر). ***في حين ركزت المجموعة الثانية*** من الاستبانة على تحديد أغراض استخدام الصفحة، وتحديد المعوقات المرتبطة باستخدامها. ولتحقيق ذلك تم اعتماد ثلاثة أبعاد يتم من خلالها قياس مستوى الاستخدام وهما (التفاعل، والانتشار، والاستجابة).

- أداة التحليل Insighits وذلك لتحليل الصفحة في الفترة من 2022/1 إلى 2022/11.

استخدمت الدراسة نوعين من الصدق، من أجل فحص صدق الأداة وهما: الصدق الظاهريّ، وذلك بتوزيع الأداة، على عدد من المفحوصين، الذين استجابوا عليها بسهولة وبيسر، حيث كانت الأسئلة، والفقرات، واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشرا على صدق الأداة الظاهريّ، استخدمت الدراسة ثبات التجانس الداخليّ (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الدراسة طريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات الكليّ ألفا 0.78 (ويُعد معامل ثبات مرتفعا ومناسبا لأغراض الدراسة الحالية. واعتمدت المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الاستخدام، وبنيت الاستبانة حسب تدريج ليكرت الخماسي: موافق بشدة وتعطي (5) علامات، موافق وتعطي (4) علامات، محايد وتعطى (3) علامات، غير موافق وتعطي (2) علامتين، وغير موافق بشدة وتعطي (1) علامة واحدة فقط، واعتمدت المتوسطات الحسابية لتحديد كل من: درجة الاستخدام، ودرجة الصعوبة، حيث حُدِّد المحك المعتمد في الدراسة بواسطة حساب المدى بين الدرجات 5−1=4، ومن ثَّم قسمة المدى على عدد المقاييس للحصول على طول الخلية 5/4=0.8، وبعد ذلك يُضاف طول الخلية إلى أقل قيمة في المقياس لأجل تحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، (كما هو موضح بالجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): يوضح محك الدراسة.

الرأي	الدرجة	المتوسط المرجح	المستوي التقديري
غير موافق بشدة	1	1.80 −1.0	ضعيف جدا
غير موافق	2	2.60 −1.80	ضعيف
محايد	3	3.40 −2.60	متوسط
موافق	4	4.20 −3.40	مرتفع
موافق بشدة	5	5.00	مرتفع جدا

- المقابلة شبه الموجهة: Semi–structured interviews من مقابلة المشرفين على الصفحة وجها لوجه، لغرض استخلاص المعلومات عن آلية إدارة الصفحة.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة المتابعين للصفحة كافةً، حيث أُتِحت الاستمارة لمدة شهرين على الصفحة، ولقد بلغ عدد الاستمارات المستلمة 96 استمارة، فقد لوحظ ضعف استجابة المتابعين للصفحة للإجابة على الاستمارة، فقد سجلت أعلى استجابة من قبل طلبة المسجلين بالفصل السادس. والجدول رقم (2) يوضح التوزيع العددي لعينة الدراسة موزعة حسب المستوى الدراسي والجنس:

جدول رقم (2): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي.

المستوى الدراسي						
	أنثى	%	ذكر	%	مجموع	%
طلبة بالفصل الأول	4	6.1	–	–	4	4.2
طلبة بالفصل الثاني	10	15.1	6	20	16	16.7
طلبة بالفصل الثالث	4	6.1	3	10	7	7.3
طلبة بالفصل الرابع	–	–	–	–	–	–
طلبة بالفصل الخامس	4	6.1	3	10	7	7.3
طلبة بالفصل السادس	16	24.2	6	20	22	22.9
طلبة بالفصل السابع	6	9.1	1	3.3	7	7.3
طلبة بالفصل الثامن	–		–	–	–	–
طلبة دراسات عليا	12	18.2	3	10	15	15.6
خريج	4	6.1	7	23.3	11	11.4
مهتم	6	9.1	1	3.3	7	7.3
المجموع	66	100	30	99.9	96	100

الإطار النظري للدارسة:

ماهية الفيس بوك:

يظهر البحث في الإنتاج الفكري المتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي تعدد المسميات المستخدمة من قبل الباحثين للإشارة للبرامج المتعلقة بالتواصل الاجتماعي، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: online social network الشبكات الاجتماعية المباشرة، social network services خدمات الشبكات الاجتماعية، social graph الخارطة الاجتماعية ... وغيرها من المصطلحات. ويمكن ارجع هذا التنوع والتعدد في التعريفات لاختلاف الخلفيات الأكاديمية للباحثين.

هذا وتتعدد التعريفات المقدمة لشبكات التواصل الاجتماعية متأثرة بالتطورات التي حدثت في هذه التطبيقات، فنجد بعضها ركز على شرح فكرة الشبكات، وأهميتها بالدرجة الأولى، مع توضيح لآلية عملها، ومجالات استخدامها (الشرهان،2003،زاهر رضي،2013)، في حين ركزت التعريفات التي تلت ذلك على جوانب الاستخدام مستخدمه مصطلحات كالبيئة الافتراضية، المجتمع الافتراضي، التفاعلية ... وغيرها (الخبراني،2012)، هذا ونجداً عدداً كبير من التعريفات التي تطرقت إلى الاستخدام نذكر من هذه التعريفات التعريف المقدم من قبل محمد خليل(2014) و تعريف Aguenza and Paud (2012). حيث تُعَّرف على أنها منابر للتواصل الاجتماعي، وهي عادة تستخدم الأنترنت وملحقاته للتفاعل الثنائي الاتجاه عبر ما يتم نشره حيث تضمن تلك المنابر التفاعل والتشارك في المعلومات ومصادرها (Kaplan& Haenlein, 2010). وفي ذات السياق نجد أن هذه التعددية قد شملت التصنيفات المقدمة لأنواع الشبكات التواصل الاجتماعي، فهناك من يصنفها حسب الهدف من إنشائها والخدمات التي تقدمها: (مواقع شخصية، مواقع ثقافية، مواقع مهنية). في حين نجد من يصنفها وفقا معايير مختلفة مثل: (اللغة، التكلفة، التخصص، المحتوي، حجم النص) (هنادي،2009).

ويعرف الفار(2012) الفيس بوك بأنه " موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء، ويساعدهم على تبادل المعلومات، والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة". أما بداية موقع الفيس بوك في عام 2004 حينما قام مارك زوكربيرج وزملاؤه بتأسيس الموقع حيث كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعات النخبة وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 عامًا فأكثر.

الشكل رقم(3): يوضح عدد مستخدمي الفيسبوك من 2012 الي 2020م. [1]

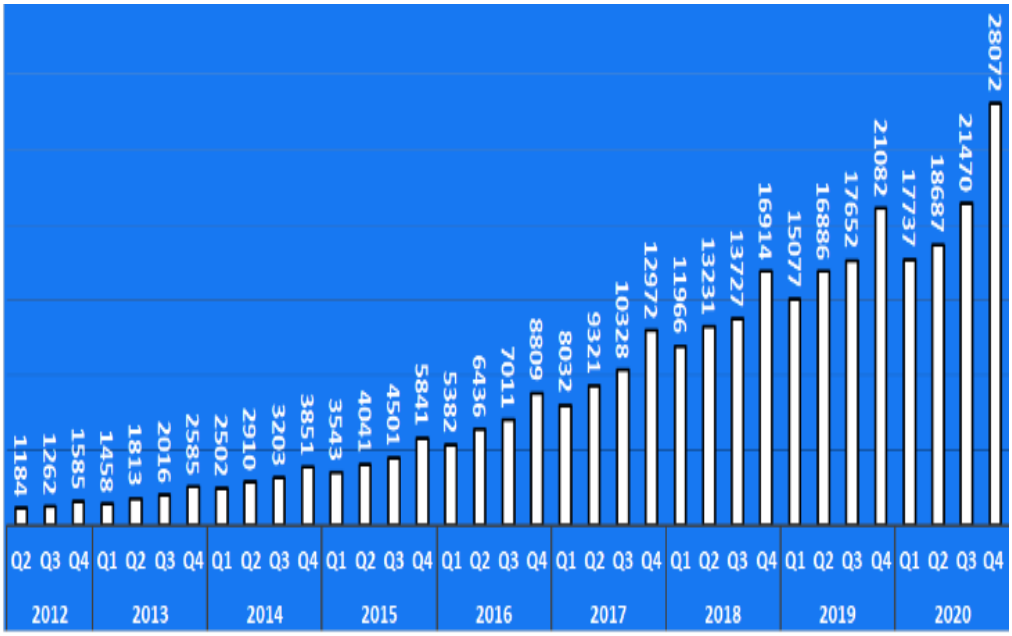

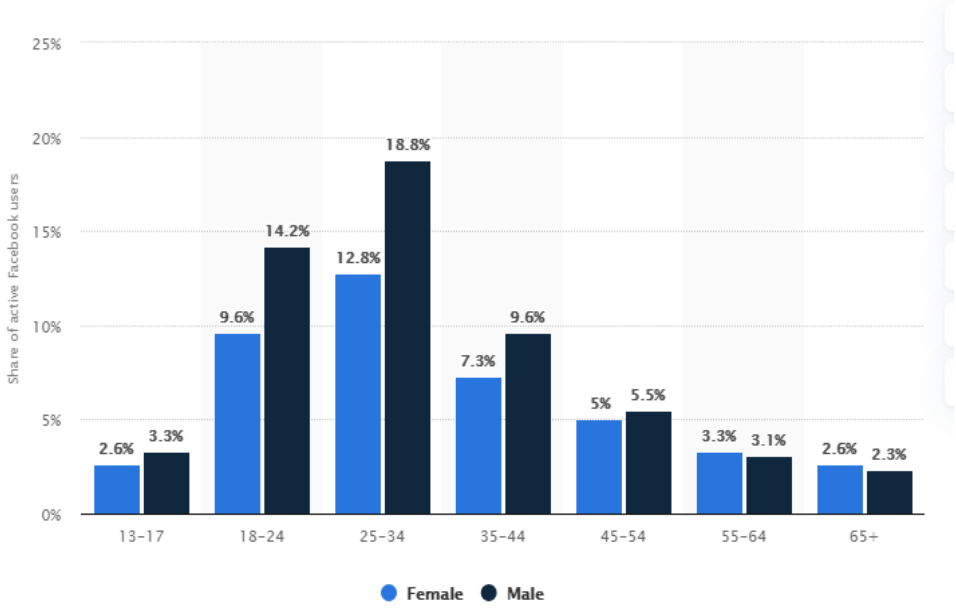

استخدامات تطبيق الفيس بوك بين الأوساط الأكاديمية:

يعتبر تطبيق الفيس بوك أحد الأدوات الأكثر شعبية بين طلبة التعليم العالي، فالطلبة يعتبرونه من الأدوات الأساسية للتواصل الاجتماعي، حيث يقضون الجزء الأكبر من وقتهم في استخدامه (Ellefsen, L.2012). فقد أفاد تقرير مركز تطبيق الأبحاث (ECAP) أن 90% من الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي جميعها، وذلك وفقا لنتائج الدراسة التي أجريت على 126جامعة أمريكية، وجامعة واحدة كندية، وشملت 36,950 طالباً(Smith & Caruso,2010). وفي السياق نفسه فقد أكدت

[1] https://www.businessofapps.com/data/facebook-statistics/#5

دراسة أجريت على أحد أكبر الجامعات الماليزية العامة أن ما بين كل 105 طالب هناك طالب واحد لا يستخدم الفيس بوك (أي ما يعادل 2.8%)(Alhazmi, A & Rahman, 2013) وهذه نسبة مرتفعة جدا. إضافة لذلك فقد أظهرت الدراسة التي طبقت على جامعة التكنولوجيا الماليزية (UTM) أن 97.10% من الطلبة يستخدمون تطبيق الفيس بوك، و28.50% يستخدمون تطبيق blogs و14.50% يستخدمون فقط تطبيق Twitter.

هذا وتوضح الدراسات المتعددة ارتفاع معدلات استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي والفيس بوك بشكل خاص يومًا بعد يوم، وذلك يظهر من خلال الوقت الذي يُقضى في تصفح الفيس بوك، حيث يُلاحظ زيادة في الوقت من 10- 30 دقيقة في بداية ظهور التطبيق إلى 100 دقيقة يوميًا (Junco,2012).

مميزات الفيس بوك:

يتمتع الفيس بوك بمميزات جعلته يحتل صدارة مواقع التواصل الاجتماعي، وقد ذكر الفار (2012) عدة مميزات للفيس بوك؛ منها:

- تدوين مصغر قد يغني عن مواقع التدوين المصغر؛ مثل: تويتر Twitter والمواقع المشابهة.
- إضافة ومشاركة وإمكانية التعليق على الصور مما يغني عن مواقع مشاركة الصور والتعليق عليها؛ مثل: فليكر Flickr.
- إضافة ومشاركة وإمكانية التعليق على مقاطع الصوت والفيديو التي قد تغني عن مواقع مشاركة الفيديو؛ مثل: اليوتيوب YouTube.
- مشاركة روابط الأصدقاء مما يغني عن مواقع ديليشس Delicious.
- إمكانية إضافة مناسبة عامة أو خاصة ودعوة الأصدقاء إليها مما يغني عن مواقع التقويم؛ مثل: Calendar من جوجل وغيره من البرامج.
- مجاني ودون مقابل وسهل الاستخدام.
- يوفر الفيس بوك وسيلة للحصول على المعلومات من مصادر متعددة وفي مكان واحد (Pilgrim & Bledsoe, 2011).
- يستطيع الأفراد مشاركة المعلومات والمعرفة بحرية تامة.
- إمكانية التفاعل والتواصل مع الآخرين سواء أكان بشكل متزامن أو غير متزامن (Ru-Chu, 2013).
- يتوفر للفيس بوك تطبيقات (Apps) للهواتف الذكية، وأجهزة الأيبود والآيباد وهذا ما يجعل الوصول لمواقع التواصل الاجتماعي سهلا للغاية (Woodruff & et.al, 2012).

- يوفر الفيس بوك أداة البحث التي تتيح للمستخدمين البحث عن معلومات محددة؛ مثل: المستخدمين والمجموعات (Malita, 2011).

مجالات استخدام الفيس بوك للأعراض التعليمية:

تتعدد مجالات استخدام تطبيق الفيس بوك في أتاحه التحديثات المستمرة لهذا التطبيق من فتح آفاق متنوعة لتوظيفه من قبل المؤسسات الأكاديمية، التي يمكن حصرها في الاتي:

- التعليم التعاوني.
- الاستفادة من أداة الأماكن (المواقع الجغرافية) places
- التواصل والاطلاع على الجديد
- الإعلانات
- الاستفادة من أداة المناسبات Events
- تعلم لغات أجنبية
- دعم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس
- أداة للعصف الذهني
- التغذية الراجعة
- المشاركة والتقاسم وتبادل المعلومات.
- تحفيز الطلاب وتنمية الدافعية نحو التعلم.
- توظيف الخط الزمني Timeline للفيسبوك.
- التصويت واستطلاعات الرأي.

تحليل البيانات ومناقشاتها:

تأسيس الصفحة:

أُسَّسَتْ صفحة خاصة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي على تطبيق الفيس بوك، وذلك في بداية العام 2016م، تحت إشراف رئاسة القسم، وكان الهدف الأساسي لتأسيسها خلق أداة تواصل مع الطلبة، لا سيما أنّ تلك الفترة كانت من الفترات الصعبة التي مرت بها مدينة بنغازي، حيث شهدت المدينةُ حرباً أدت إلى إغلاق الجامعة وانتقالها إلى مقر جديد لممارسة أعمالها، كذلك نزوح أعداد كبيرة من سكان المدينة لمدن أخرى، الأمر الذى دعا إلى إيجاد وسائل للتواصل بين الطلبة والكادر الأكاديمي. والشكل التوضيحي رقم (4) يوضح شكل الصفحة الخاصة بالقسم. متضمنة شعار القسم والكلية والجامعة، وتطرح رؤية القسم ورسالته.

شكل رقم (4): يوضح وجهة الصفحة.

ولقد لاقت الصفحةُ قبولاً من قبل أعداد كبيرة من المهتمين في تخصصات أكاديمية مختلفة مما أكسب الصفحة قيمة إضافية سمحت لها أن تضطلع بأدوار اشمل من فكرة التواصل مع الطلبة، وهذا كان واضحاً في تنوع المحتوى الذي تقدمه الصفحة والمنشورات التي تخاطب شرائح مختلفة. ولقد بلغ عدد المتابعين للصفحة 8025 متابعًا، والشكل رقم (5) يوضح توزيعهم حسب النوع والعمر وتمثل المرحلة العمرية ما بين 25–34 الأكثر نسبيا مقارنة مع غيرها من الفئات العمرية، وهذا أمر طبيعي باعتبار أن الصفحة تستهدف الطلبة بشكل أساسي.

الشكل رقم(5): يوضح عدد المتابعين للصفحة موزعين حسب النوع والعمر.

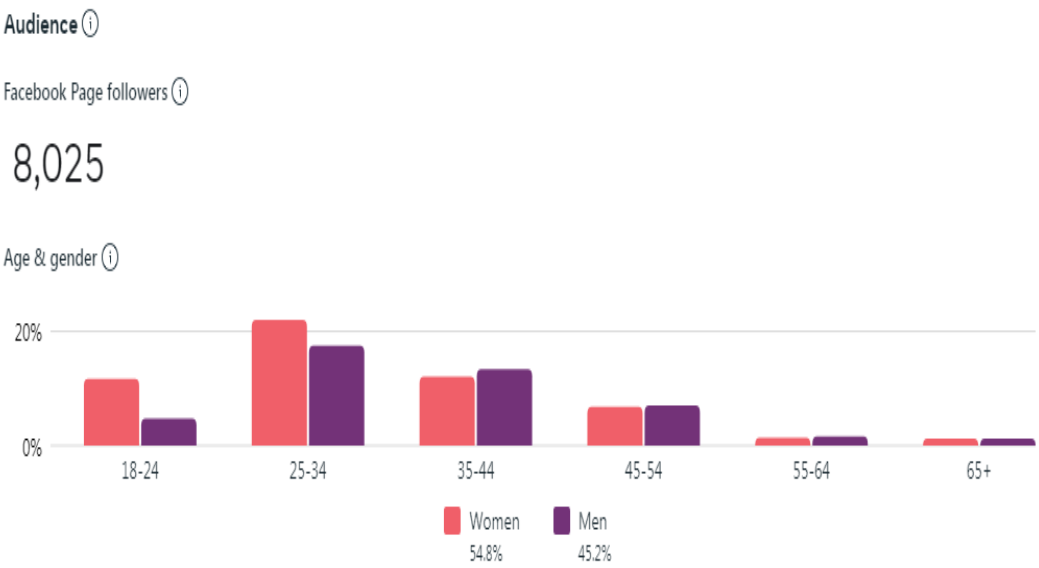

يؤكد التزايد المستمر في أعداد المتابعين للصفحة مؤشراً إيجابياً يمكن الاعتماد عليه في تحديد مدى نجاح الصفحة وجماهيريتها بالنسبة للمتابعين. فالصفحة يتابعها متابعون من شرائح مختلفة، فهي لا تقتصر على طلبة وأساتذة القسم فحسب بل تتضمن متابعين من تخصصات أكاديمية مختلفة، كذلك تستقطب متابعين من جنسيات عربية مختلفة من نفس الاختصاص. وفقًا للتحليل الإحصائي لصفحة قسم المكتبات والمعلومات باستخدام أداة التحليل Insighits، فإن الصفحة يتابعها متابعون من مناطق جغرافية مختلفة؛ فكما هو موضح في الجدول رقم (3) والشكل رقم(6). تأتي مدينة بنغازي بأعلى عدد من المتابعين: (4663) متابعًا ما يمثل 58.1% من أجمالي المتابعين، تليها مدينة طرابلس ب 468 متابعًا بنسبة 5.8% متابعٍ، وعلى الصعيد العربي هناك عدد من المتابعين من دولة مصر العربية وعددهم 93 متابعٍ ما يمثل نسبة 1.2% من أجمالي عدد المتابعين.

الجدول رقم(3): التوزيع العددي لمتابعي الصفحة موزعين حسب المناطق الجغرافية.

الدولة / المدينة	العدد	النسبة
بنغازي –ليبيا	4663	%58.1
طرابلس–ليبيا	468	%5.8
البيضاء–ليبيا	179	%2.2
اجدابيا– ليبيا	156	%1.9
طبرق– ليبيا	111	%1.4
القاهرة – مصر	93	%1.2
المرج–ليبيا	90	%1.1
مصراتة– ليبيا	80	%1
سرت–ليبيا	59	%0.7

الشكل رقم(6): التوزيع العددي لمتابعي الصفحة موزعين حسب المناطق الجغرافية.

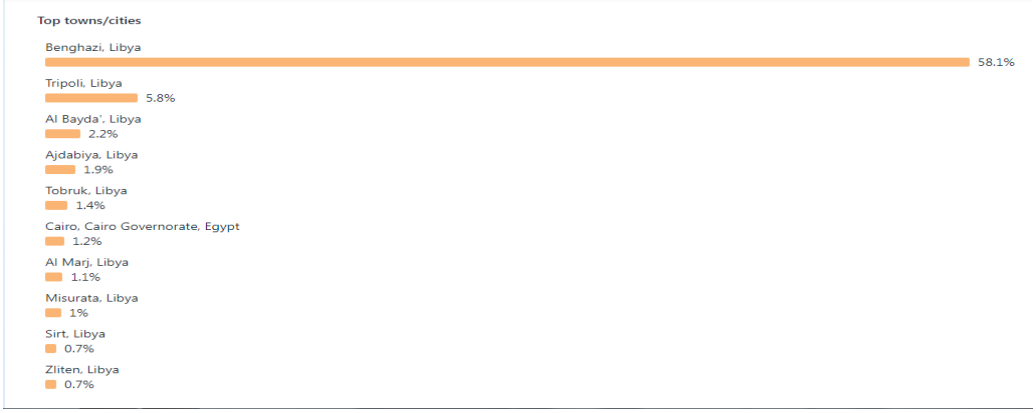

وتتعدد الطرق التي تم بها التعرف على الصفحة؛ فتأتي الإعلانات واقتراحات الفيس بوك في المرتبة الثانية بوصفها وسائل التعرف على وجود الصفحة، بنسبة 40.6% ويأتي الأصدقاء في المقدمة بنسبة 43.8%، فحين تأتي طرق أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة 15.6%(كما هو موضح في الشكل رقم 7 والجدول رقم 4).

الجدول رقم (4): يوضح طرق التعرف على الصفحة.

طريقة التعرف على الصفحة	العدد	النسبة
الأصدقاء	43	43.8
الفيس بوك	39	40.6
أخرى	14	15.6

الشكل رقم (7): يوضح طرق التعرف على الصفحة.

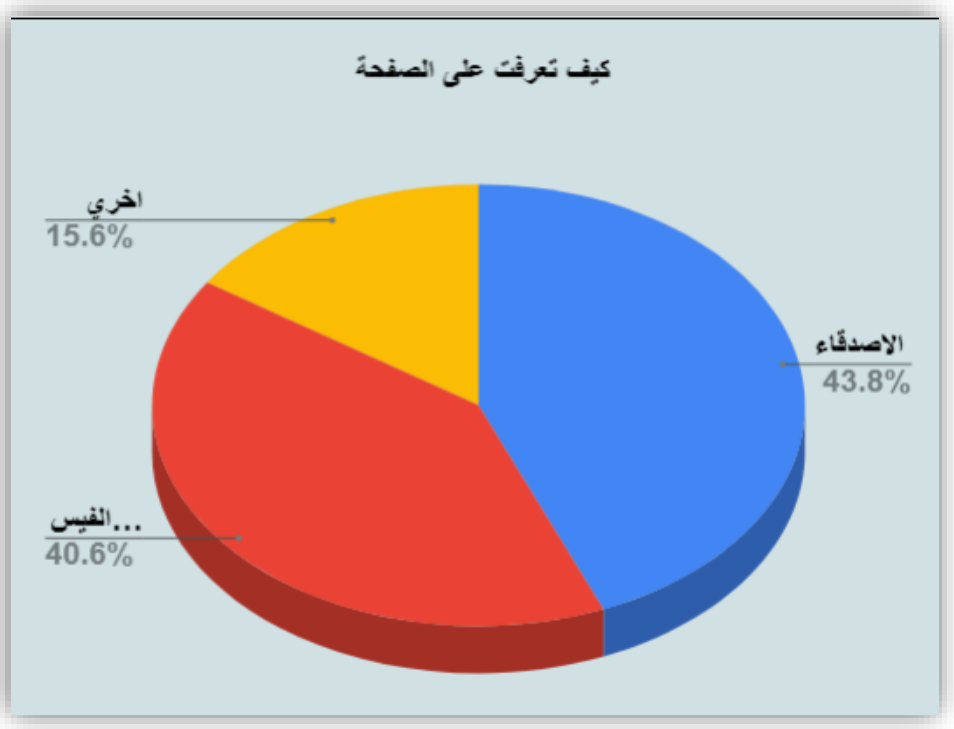

سياسة النشر بالصفحة:

وباستعراض عينة مختارة من المنشورات عن الفترة من 2019/9/1م إلى 2020/2/28م، تمثل هذه الفترة فصلاً دراسياً كاملاً، حيث بلغ أجمالي عدد المنشورات فيها (304) منشور، موزعة على ستة أشهر كما هو موضح في الجدول رقم (5). يُظهر التوزيع العددى للمنشورات عدم وجود سياسة واضحة يتم انتهاجها في عملية نشر المنشورات على الصفحة؛ وذلك كان واضحا من التباين في عدد المنشورات وطبيعتها، فالأمر متروك لرؤية القائمين على الصفحة، ولا يوجد أي تنسيق بينهم؛ فيما يخص عدد المنشورات وطبيعتها، نجد

عدد المنشورات في بعض الأيام يزيد عن خمسة منشورات في حين لا توجد أي منشورات في أيام أخرى. وهذا لا يمكن اعتباره أمراً سلبياً على العكس من ذلك فقد إعطى مساحة من التنوع في المنشورات التي قد تكون من أسباب شعبية الصفحة.

جدول رقم (5): يوضح معدل عدد المنشورات حسب الأيام.

الشهر	أجمالي المنشورات	عدد المشورات في اليوم الواحد			
		لا توجد منشورات	منشور 1	منشوران	أكثر من منشورين
		العدد	العدد	العدد	العدد
سبتمبر 2019	43	5	9	4	7
أكتوبر/2019	37	7	11	1	4
نوفمبر/2019	56	3	13	6	8
ديسمبر/2019	52	8	13	3	5
يناير/2020	49	6	9	10	2
فبراير/2020	67	4	6	5	4
المجموع	304	–	–	–	–

أنماط استخدام موقع الفيس بوك:

يوضح الجدول رقم (6) مدة متابعة أفراد العينة لصفحة القسم، وتشير النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة بدأوا يستخدمون الصفحة منذ أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة 65.6%، يليهم 20.8% يستخدمونه من سنة إلى ثلاث سنوات، وهذا يؤكد مدى إقبال أفراد مجتمع الدراسة على متابعتها. مع العلم أن عددٍا منهم قد تخرج ومازال الصفحة ويتفاعل مع منشوراتها ويعدُّها أداة تمكنه من متابعة أخبار القسم، والتواصل مع الأساتذة، والتعرف على كل ما هو جديد في مجال المهنة. الأمر الذي أدّى القائمين على الصفحة إلى ضرورة التنويع في المحتوى المقدم لإشباع احتياجات المتابعين. وإجراء استطلاعات لآرائهم، وذلك من فترة لأخرى لتحديث سياستهم والتعديل في خططتهم.

جدول رقم (6): يوضح معدل متابعة الفيس بوك يوميا.

	التكرار	%
منذ أقل من سنة	13	%13.5
من سنة إلى ثلاث سنوات	20	%20.8
أكثر من ثلاث سنوات	63	%65.6
الإجمالي	96	100

إضافة إلى ذلك، تمثل الفترة الزمنية لاستخدام الفيس مؤشراً على مدى الاستمتاع، حيث لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح الموقع، ويبين الجدول (7) عدد ساعات استخدام الفيس بوك بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة، فقد لوحظ أنّ أغلبهم يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات وذلك بنسبة 47.4%، في حين يقضي 23.9% منهم من ساعة إلى ساعتين في استخدام الفيس بوك. ويمكن تفسير ذلك بالمتعة التي يجدونها في استخدام الموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم بعزيز (2012) وكذلك دراسة مريم نريمان نومار (2012) فيما يخص الوقت المستغرق في تصفح النت. وهذا يمكن اعتباره مؤشراً على مدي استمتاع المتابعين بهذا التطبيق وإمكانية توظيفه في الإعلام والتحفيز.

الجدول رقم (7): يوضح عدد ساعات تصفح الفيس بوك من ثقل عينة الدراسة.

	التكرار	%
أقل من ساعة	**9**	**%9.4**
من ساعة إلى ساعتين	**23**	**%24**
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	**46**	**%47.9**
أكثر من ثلاث ساعات	**18**	**%18.8**
المجموع	**96**	**100**

ولتحديد الفترات المفضلة لتصفح الفيس بوك اتضح من خلال إجابة المبحوثين أن الفترتين الصباحية والمسائية هما الأكثر استقطابًا للمستخدمين، حيث تأتي الفترة الصباحية في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 55.2%، في حين يفضل 30.2% منهم استخدامه مساءً، وذلك كما هو ظاهر في النتائج المدرجة بالجدول رقم(8). ويبدو هذا الترتيب منطقيا؛ حيث إن الفترة الصباحية تستخدم قبل الذهاب إلى العمل، أو الجامعة للتصفح والاطلاع على أي مستجد، أما الفترة المسائية فهي فترة تفرغ خاصة للطلبة للمتابعة والتصفح. وتفيد هذه النتيجة القائمين على الصفحة في تحديد أفضل الأوقات لنشر منشوراتها، وحصول تفاعل عليها. وألا يحدث تشويش عليها من قبل صفحات أخرى.

جدول رقم (8): يوضح الفترات المفضلة لتصفح الفيس بوك.

	التكرار	النسبة
صباحًا	**53**	**%55.2**
مساءًا	**29**	**%30.2**
ليلاً	**14**	**%14.6**
المجموع	**96**	**100**

تشير النتائج المعروضة بالجدول رقم (9) والشكل رقم (8) إلى أن اغلب المبحوثين ونسبتهم 66.7% يميلون إلى قراءة المنشورات والإعجاب بها، في حين أن 40.6% منهم يقومون بالتعليق على المنشورات، ونسبة بسيطة جدا منهم تمثل 24% يقومون بمشاركة المنشورات على صفحتهم. وتبين لنا هذه النتائج ضعف التفاعل من قبل المبحوثين سواء من حيث مشاركة المنشورات أو التعليق عليها، على الرغم من أن التفاعلية تُعَدُّ من السمات المميزة لتطبيق الفيس بوك، التي تتيح إمكانية الحوار المباشر، وتبادل الآراء على المنشورات المعروضة. ويمكن إرجاع ضعف التفاعل لتخوف بعضهم من النقد وهذا يفسر ارتفاع أعداد المتابعين ممن يحملون أسماء مستعارة؛ حيث بلغ عددهم 72 ما يمثلون 75% من نسبة المبحوثين. حيث تمثل الإناث النسبة الأكبر ممن يدخل إلى الأنترنت بأسماء مستعارة ويمكن إرجاع ذلك أيضا لأسباب اجتماعية كالخوف من أن يتعرف عليهن أحد، أو لتجنب الإزعاج والمشاكل التي يمكن أن تتعرض لها في محيطهن الاجتماعي. كذلك تفيد العديد من الدراسات إلى أن مستخدمي الأسماء المستعارة يفضلونها لأجل التعرف بكل حرية دون التعرض لأي إزعاج من أي طرف.

الجدول رقم (9): يوضح طريقة التفاعل مع منشورات الصفحة.

العناصر	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تقرأ وتعلق على منشورات الصفحة.	39	40.6	2	%2.1	55	57.3
تكتفي بقراءة المشاركات والإعجاب بها فقط.	64	66.7	10	10.4	21	21.9
تشارك المشاركات على صفحتها.	23	24	7	7.3	66	%68.8

الشكل رقم (8): يوضح طريقة التفاعل مع منشورات الصفحة.

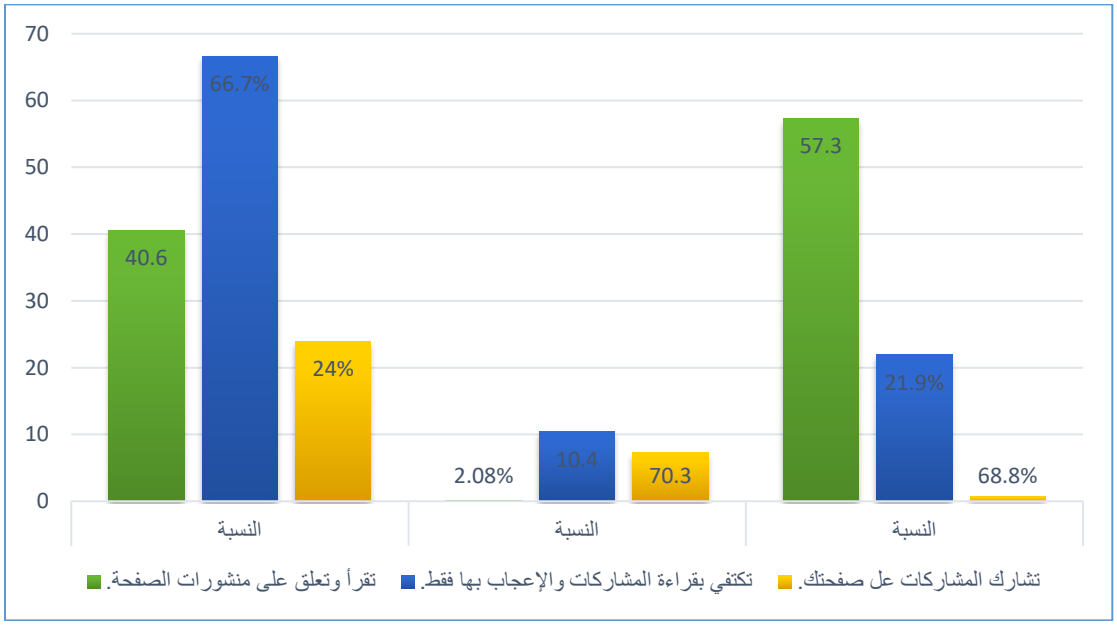

طبيعة المنشورات المنشورة على الصفحة:

لتحديد نوعية المنشورات، تم تحليل عينة من المنشورات المنشورة على الصفحة وذلك خلال الفترة من سبتمبر 2019 إلى فبراير 2020م، وعليه فقد تم تصنيف المنشورات على النحوالآتي:

- منشورات عامة تتناول موضوعات عامة عن التخصص كالأخبار المرتبطة بالنشاطات المهنية لبعض الجهات والمؤسسات المهنية والأكاديمية. حيث بلغ عددها (93) منشوراً أي ما يمثل (30.6)%.
- الإعلانات، وتصنف لنوعين: النوع الأول، يتعلق بالبرنامج الدراسي، كالإعلانات عن بداية الدراسة والامتحانات والجداول الدراسية وغيرها من الإعلانات المرتبطة بالعملية التعليمية. النوع الثاني من الإعلانات يختص بالنشاطات الأكاديمية سواء تلك التي ينظمها القسم أو جهات أخرى تقع ضمن نطاق اهتمامات متابعين الصفحة وبلغ عددها 121 منشورا أي ما يمثل 39.8% من حجم المنشورات.
- المناسبات الاجتماعية كالتهنئة أو التعزية ومثل هذا النوع من المنشورات غير قابل للحساب فلا يمكن التحكم فيه؛ وإنما يعتمد على الأحداث التي تطرأ، غير أن القائمين على الصفحة يحاولون أن يجعلوها في أضيق الحدود وبلغ عددها 18، ما يمثل 5.5% من رصيد المنشورات.
- منشورات تقدم مادة علمية مرتبطة بالمناهج الدراسية أو التطورات العلمية في مجال التخصص. ويفيد مثل هذا النوع من المنشورات في تزويد الطلبة والمتخصصين بأحدث مصادر المعلومات المرتبطة بمجال المكتبات والمعلومات مما يسهم في إكساب المتابعين معرفة واسعة بكل المستجدات، خاصة أن القائمين على الصفحة هم من أساتذة القسم والمطلعين على ما يدور في المجال محلياً، وعربياً، وعالمياً. وقد بلغ عدد هذه المنشورات (55) أي ما يمثل (18.1)% من أجمالي عدد المنشورات. والجدول رقم (10) التوزيع العدد للمنشورات.

جدول رقم (10): يوضح التوزيع العددي للمنشورات وفقا لنوع والفترة الزمنية.

الفترة الزمنية 9-2019 إلى 2-2020م	إعلانات		مادة علمية		مناسبات اجتماعية		عامة		نشاط علمي		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
سبتمبر	22	37.3	13	22	6	10.7	15	25.4	3	5.1	59
أكتوبر	25	43.9	6	10.5	4	7	21	36.8	1	1.8	57
نوفمبر	28	39.4	22	30.9	1	1.4	18	25.4	2	2.8	71
ديسمبر	27	61.4	7	15.9	2	4.5	3	6.8	5	11.4	44
يناير	14	37.8	3	8.1	2	5.4	13	35.1	5	13.5	37
فبراير	5	13.9	4	11.1	3	8.3	23	63.9	1	2.8	36
الإجمالي	121	39.8	55	18.1	18	5.9	93	30.6	17	5.6	

انطباعات المتابعين للصفحة:

يعد فهم وتحديد احتياجات المستفيدين أحد المحاور الأساسية التي يتم يجب التركيز عليها بوصفها خطوة أولية لتطوير الخدمات المقدمة. وعليه فقد تم التركيز في هذه الدراسة على تحليل انطباعات المتابعين للصفحة، وعدم الاكتفاء بتحليل مضمون الصفحة. ويتضح من النتائج المدرجة بالجدول (11)، والمتضمن 10 عناصر يُقاس بها رضاء المتابعين عما تقدمه الصفحة، أن المتوسطات الحسابية للفقرات تنوعت بين المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، ولكن في المجمل هناك رضاء من قبل المبحوثين عن ما تقدمه الصفحة وهذا يؤكده ارتفاع الإجابات التي تنحصر بين المرتفع والمتوسط، فقد جاءت الفقرة رقم (1) والمتمثلة في التعرف على مدى إسهام الصفحة بتقديم المعلومات التي يحتاجها المتابع، بأعلى وسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري 1.02 ودرجة استخدام مرتفعة، وهذا مؤشر جيد على أن الصفحة استطاعت أن تشبع الاحتياجات وتقدم محتوى يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للمتابعين. تلتها الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (1.01)، ويعتبر هذا مؤشراً جيداً، فاستجابة القائمين على الصفحة في الرد على استفسارات المتابعين مرتفعة، مما يعني أنهم يهتمون بعملية التواصل على الرغم من عدم تفرغهم لهذا العمل، وحرصهم يعد من الأسباب التي تعطي الصفحة مصداقية، وشعبية أكبر وهذا يوكده ازدياد عدد المتابعين يوميا.

جدول رقم (11): يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لوصف إجابات عينة الدراسة عن انطباعاتهم عن الصفحة.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	تسهم الصفحة في تقديم المعلومات التي احتاجها.	3.98	1.02	مرتفع
2	سهلت الحصول على المعلومات التي احتاج إليها.	3.92	0.95	مرتفع
3	الصفحة لا تقدم منشورات ذات أهمية.	1.50	1.80	منخفض
4	توفر فرصة الاطلاع على الخبرات التعليمية المتنوعة.	3.35	1.11	متوسط
5	الصفحة تمثل آراء القائمين عليها ولا تعكس رؤية الطلبة.	3.30	1.12	متوسط
6	تنشر مفاهيم خاطئة.	0.59	1.93	منخفض
7	تسهم الصفحة في تقديم المعلومات التي أتطلع إليها.	3.91	1.01	مرتفع
8	تقدم منشورات ليست لها علاقة بالتخصص.	3.32	1.28	متوسط
9	تقدم منشورات عامة ليست لها علاقة بالتخصص.	3.51	1.16	متوسط
10	يتم الإجابة على استفسارات بشكل سريع.	3.97	1.01	مرتفع

تتعدد وتتنوع الأسباب التي تحفز المتابعين للمتابعة الصفحة، وللوصل إلى فهم أعمق للأسباب الرئيسة التي تدفع المتابعين لمتابعة الصفحة، فقد تم طرح سؤال على المبحوثين لمعرفة وتحديد الأسباب الرئيسة التي تدفعهم لمتابعة الصفحة وذلك من خلال تحديد مجموعة من الخيارات، تم تحديدها من خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي حددت الاستخدام بشكل أساسي في مجموعة من العوامل موضحة في الجدول رقم(12) (زاهر راضى،2009، خالد معتوق،2013). ولقد جاءت الإجابات لتؤكد على أن السبب الرئيسي الذي يدفعهم للمتابعة معرفة المواعيد المهمة وذلك بنسبة 91%، في حين تأتي معرفة الجداول الدراسية في المرتبة الثانية بفارق بسيط وبنسبة مثلت 88%، هذا وتأتي في المرحلة الأخيرة من اهتمامات المبحوثين وبنسبة 3% متابعة الأنشطة والفعاليات، على الرغم من أن أكثر المنشورات تفاعلاً هي المنشورات الخاصة بالتهنئة.

جدول رقم (12): يوضح الأسباب التي تحفز المبحوثين على متابعة الصفحة.

أسباب متابعة الصفحة	العدد	النسبة
معرفة الجداول الدراسية.	84	%87.5
معرفة المواعيد الهامة.	89	%92.7
التعرف على اهم نشاطات القسم.	15	%15.6
التعرف على أهم الفعاليات والأنشطة على الصعيد المحلي والعالمي.	3	%3

يوضح الشكل رقم(9) يوضح التفاعل مع منشورات الصفحة حيث تتفاوت طرق التفاعل مع المنشورات وفقا لطبيعة المنشور حيث يتضح أن التفاعل الأكبر يكون مع المنشورات المتعلقة بالدراسة.

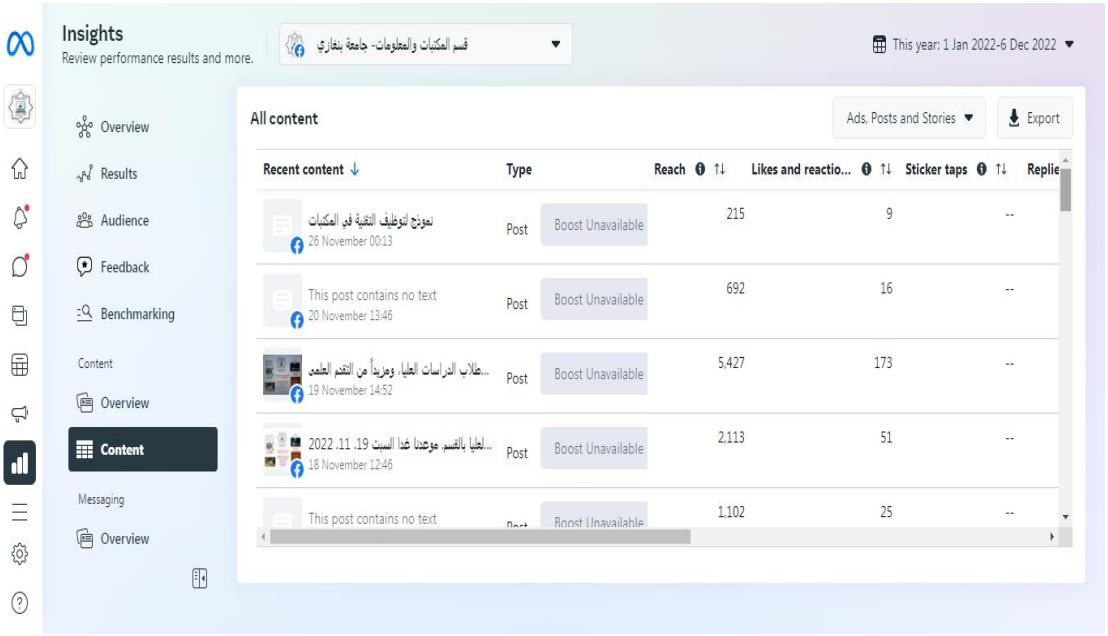

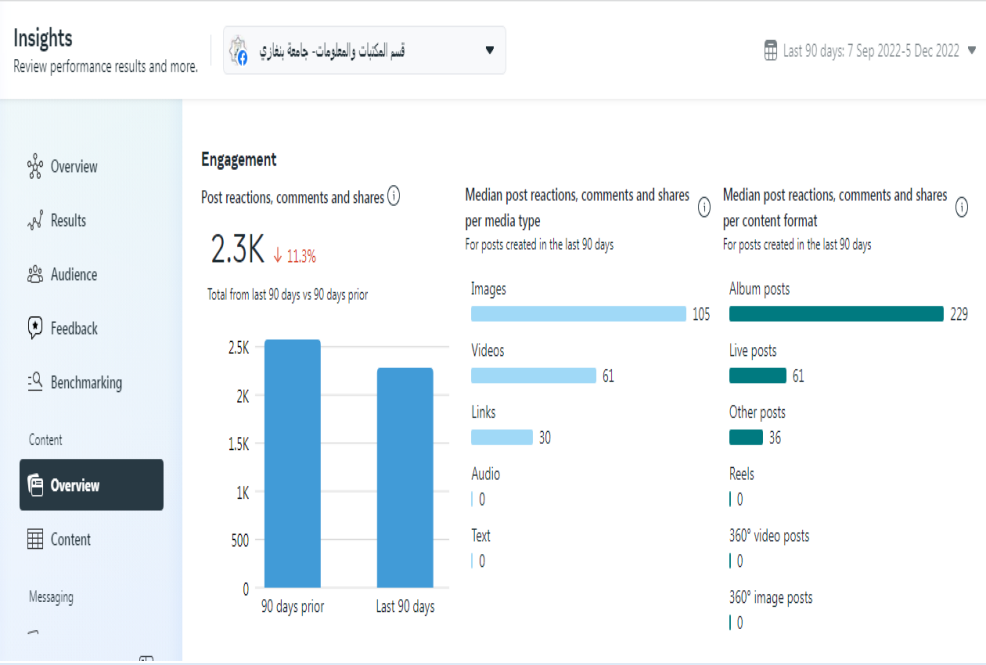

النتائج:

توصلت الدراسة من خلال تحليل محتوى صفحة الفيس بوك المنشأة من قبل قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنغازي، كذلك استخدام أداة التحليل insighits والبيانات المجمعة من استمارة الاستبانة، لجملة من النتائج المتمثلة في الآتي:

1. تعتبر اللغة العربية هي اللغة المستخدمة في عرض مضامين الصفحة.
2. يستخدم قسم المكتبات والمعلومات تطبيق الفيسبوك لأغراض متعددة، وهذا واضحً من تنوع المنشورات على الصفحة.
3. ليس هناك سياسة واضحة معتمدة من قبل رئاسة القسم في نشر المنشورات بل ترك الأمر مفتوحًا، فنجد تباين في عدد المنشورات كذلك في نوعيتها.
4. الصفحة لا تتبع إدارة الكلية بل تدار بشكل مستقل من قبل الأعضاء المرشحين من قبل القسم.
5. تعد فئة الطلبة هي الجمهور المستهدف بالدرجة الأولي من خلال مضامين الصفحة.
6. لاقت صحفة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي قبولًا واسعًا من قبل عدد كبير من تخصصات أكاديمية مختلفة ومن خارج دولة ليبيا، حيث اظهر التحليل الإحصائي للصحفة وجود عدد من المتابعين من جمهورية مصر العربية وفد بلغ عددهم 93 متابعًا.

7. أن الفترتين الصباحية والمسائية هما الأكثر استقطابا للمستخدمين، حيث تأتي الفترة الصباحية في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 55.2%، في حين يفضل 30.2% منهم استخدامه مساءً.
8. أظهرت نتائج الدراسة بأن السبب الرئيسي لمتابعة الصفحة كان لأجل معرفة المواعيد المهمة وذلك بنسبة 91%، في حين جاءت متابعة الأنشطة والفعاليات بأقل نسبة تمثلت في 3%.
9. أغلب المبحوثين يميلون إلى قراءة المنشورات والإعجاب بها في حين أن عدداً قليل منهم ما يمثل 40% فقط يقومون بالتعليق على المنشورات.

التوصيات:

مما تقدم فان الدراسة تطرح مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن ترفع من كفاءة أداء هذه الصفحات والتي يمكن تحديدها في النقاط الاتية:

- العمل على وضع سياسة واضحة تتعلق بتحديد عدد المنشورات ونوعها كذلك وقت نشرها.
- وضع أطر وقوانين تضبط التعامل على شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وعدم تركها لاجتهادات القائمين عليها والتي تمثل المؤسسات التعليمية التابعة لها.
- تشكيل لجنة ذات دراية بالجوانب القانونية والتربوية والتقنية لتقديم الدعم والتوجيه للقائمين على هذه الصفحات.
- العمل على ترسيخ ثقافة الاستخدام الإيجابي لمثل هذه التطبيقات من خلال نشر نتائج هذه الدراسة والعمل على حث المتابعين للتفاعل مع المنشورات بشكل إيجابي وعدم الاكتفاء بالإعجاب بالمنشورات بل ضرورة التعليق عليها وذلك لأجل تعزيز التفاعل بين جميع الأطراف.
- تحدٍ آخر قائم على التدريب والتطوير في مجال فتح صفحات في وسائل التواصل الاجتماعي للمؤسسات، ومنها المكتبات. وهذا التحدي قائم على القدرة على تفعيل الحساب، وتصميم الصور، ومقاطع الفيديو، والوصول لأكبر عدد من المشتركين، والتفاعل المستمر معهم.
- العمل على إجراء دراسات وصفية وتقييمية تقدم بيانات عن التوظيف الأكاديمي لمثل هذه الشبكات من قبل الأساتذة بهدف الكشف عن فعالية استخدامها.

- تحليل نتائج مثل هذه الدراسة والعمل على بناء مخطط اتصال يوضح تدفق المعلومات على مثل هذه الصفحات، وتحديد الاتجاهات في الاستقبال والإرسال للمعلومات، وذلك من خلال تفسير السلوك المعلوماتي.(الزهري،2014)

قائمة المصادر:

- إبراهيم الفار. (2012). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب (2.0). القاهرة: دار الكتب والوثائق المصرية.
- أحمد ماهر شحاته، نور الدين عثمان. (2022). شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمحتوي الرقمي العربي في سلطنة عمان: دراسة لحالة طلاب جامعة السلطان قابوس. مجلة أريد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي، ع5، مج3،.ص 161–174.
- أنسام البلاونة. (2012). درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيسبوك في التواصل الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.
- ايمان عبيدى ، ضيف ليندة.(2021).توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الاكاديمي بالجزائر : دراسة تحليله لمضامين الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي على شبكة التواصل الفيسبوك. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج 13،ع 4،ص161– 174.
- بركات، زياد .(2012) .صعوبات استخدام الأنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم، مجلة الجامعة الإسلامية للدارسات التربوية والنفسية 1): 521- 556.
- جلال كاظم الزهيري وهشام جواد كاظم.(2014). الشبكات الاجتماعية ودورها في الاتصال العلمي غير الرسمي: المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات انموذجا. الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات، مج 6،ع4. صص24– 42.
- خالد بن سليمان معتوق. (2013). اتجاهات استخدام طلاب علم المعلومات بجامعة أم القرى لموقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية. اعلم، ع12.
- رحمة بنت سليمان الخروصة، نبهان بن حارث الحراص (2019). توظيف شبكات التواصل الأجتماعي في المكتبات الأكاديمية العمانية: دراسة باعتماد منهجية النظم الناعمة. Cybrarians Journal. ع52.
- زاهر راضى. (2003). أستخدم مواقع التواصل الاجتماعية في العالم العربي. مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية: الأردن، ع15.
- عبدالسلام عبد الحميد عمران، إياد علي مفتاح بالحاج.(2021). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل التواصل الأمثل بين الكلية وطلابها: فيسبوك نموذجاً. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج4،ع2، ص 252–288.
- محمود عبد الستار الخليفي. (2009) الجيل الثاني من خدمات الأنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 في المكتبات 2.2. Cybrans Journal، ع18.
- سلطان نواف لرشيدي.(2011). د رجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية، رسالة ماجستير Kغير منشورة، جامعة اليرموك :الأردن.

- نورة سعود الهزاني .(2013) .فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية العليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة – الملك سعود، المجلة الدولية للأبحاث التربوية،(33) ، ص129 – 164، جامعة الإمارات العربية.
- هنادي البلوشي.(2012). خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك. جامعة الملك عبدالعزيز . رسالة ماجستير .
- Pilgrim, J., & Bledsoe, C. (2011). Learning through Facebook: A Potential Tool for Educators. *Delta Kappa Gamma Bulletin*, 78(1), 38-42.
- Lian Niu.(2017) using facebook for Academic purposes: current Literature and directions for future research. Journal of educational computing research, 56 (8), 1384-1406.doi:10.1177/073.5633117745161.
- Ru -Chu, S. (2013). Effect OF Using Facebook To Assist English For Business Communication COURSE Instruction. *Turkish Online Journal Of Educational Technology*,12(1), 52-59.
- Malita, Laura.(2011). Can We Use Facebook Like A Teaching & Learning Tool. *Journal Plus Education / Education Plus*, 7(1), p101- 109.
- Smith & Caruso (2010)
- Woodruff, C., Rumsey, J. M., & Fecho, G. M. (2012). Social Media in Optometric *Education. Optometric Education*, 37(2), 73.
- Jackson, Mary; Helms, Marilyn. (2008). Student Perceptions of Hybrid Courses: Measuring and Interpreting Quality, Journal of Education for Business, P. 7-13, Heldref Publication.
- Junco, R., Heiberger, G., Oloken, E. (2011). The Effect of Twitter on College Student Engagement and Grades, Journal of Computer Assisted Learning, 27(2): 119-132.
- Kaplon, A.M, Haenlein, M (2010) . use of the world, unite: the challenges and opportunities of social media. Business noricons, 33(1),pp 59-68.
- Karbinsiki, A. (2010). Facebook and the Technology Revolution. N, Y Spectrum Publication.
- Koohang, A. (2004). A study of Users Perceptions toward e- learning course were usability. International Journal on E- Learning. P(10) https://napoleoncat.com/stats/facebook users-in mlibya/2020/03#:~:text=There%20were%205%20401%20000,group%20(2%20050%2000)
- https://www.218tv.net/12865-2/
- Towener & Munoz. (2009). https://www.statista.com/statistics/376128/facebook-global-user-age-distribution/
- **Empowering** people with data Internet usage worldwide – statistics & facts | Statista تاريخ الوصول / 2022/13

The advantage of using Facebook in academic communications: case study to library & information department in Benghazi University

Dr: Azza Abubaker
Azza.abubaker@uob.edu.ly

Abstract:

The paper aim to identify the average of use the social networking, Facebook in the motivation of optimal communication between library & information department and its students, by measuring the average of publications, number of responding and interactive with posts. The mix metedology has been used as an interpretive approach to achieve the primary aims of this study, which is to extract the real world complexity and evolve the use of social networks and thereby to realize the main target of improving the use of social networks in accordance with the original problematical situation. Several of tools were used to collect data (online questionnaire, content analysis and Insighits tool).

The findings showed that there were statically significant differences in using Facebook application in academic communication among student and academic staff.